

العرف الوردى في أخبار المهدي

– يعني تراسهم – ويقال: إنّه يسمع يومئذ صوت مناد من السماء ينادي: ألا إنّ أولياء
الآن أصحاب فلان - يعني المهدي - فتكون الدبرة[381]، على أصحاب السفياي، فيقتلون لا يبقى
منهم إلاّ الشريد، فيهربون إلى السفياي فيخبرونه، ويخرج المهدي إلى الشام، فيتلقى
السفياي المهدي ببيعته، ويسارع الناس إليه من كلّ وجه، ويملأ الأرض عدلاً»[382]. (148)
وأخرج (ك) أيضاً عن عبد الله بن مسعود قال: «يباع المهدي سبعة رجال علماء، توجّهوا إلى
مكة من أُنْفُق شتّى، على غير ميعاد، قد بايع لكلّ رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً،
فيجتمعون بمكة فيبايعونه، ويقذف الله محبته في صدور الناس، فيسير بهم، وقد توجّهوا إلى
الذين بايعوا السفياي بمكة، عليهم رجل من جرم[383]، فإذا خرج بين مكة خلف أصحابه،
ومشى في إزار ورداء، حتّى يأتي الحرم فيبايع له، فيندمه كلب على بيعته، فيأتيه
فيستقبله البيعة، فيقتله، ثم يغير جيوشه لقتاله، فيهزمهم، ويهزم الله على يديه الروم،
ويذهب الله على يديه الفقر، وينزل الشام»[384]. (149) وأخرج (ك) أيضاً عن أرطاة قال:
«يدخل الصخري[385] الكوفة، ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة، فيبعث إليه من الكوفة بعثاً
فيُخسف به، فلا ينجوا منهم إلاّ بشير إلى المهدي، ونذير إلى